

(7) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ويقول المصنف رحمة الله تعالى واعلم واعلم ان ليس في العقل الصريح - 00:00:00 ولا في النقل الصحيح ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية اصلا العقل الصريح المراد به الذي صفا وخلص مما يشوبه من الاراء والاهواء والشبهات يعني الفاسدة هذا العقل الصريح يعني العقل السليم باختصار - 00:00:19 ولا في النقل الصحيح يعني القرآن والسنة الصحيحة ليس في هذا ولا في هذا ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية اصلا لكن هذا الموضع لا يتسع للجواب عن الشبهات الواردة على الحق - 00:00:43 فمن كان في قلبه شبهة واحب حلها فذلك سهل يسير. وقد ذكرنا في الدرس السابق بعض المصادر التي يمكن الرجوع اليها لهذا ثم المخالفون لكتاب والسنة وسلف الامة من المتأولين لهذا الباب في امر مريج - 00:01:00 الامر المريج هو الملتبس المختلط ومنه قوله تعالى لهم شيء يتفقون عليه ليس عندهم اصول او قواعد يتفقون عليها. هم مختلفون فيما بينهم كل يدعي ان الحق معه - 00:01:18 فان من ينكر الرؤيا يعني رؤية الله عز وجل المعتزلة والجهمية والخوارج والرافضة فان من ينكر الرؤيا يزعم ان العقل يحيلها يعني مستحيل يعني يقولون رؤية الله عز وجل - 00:01:36 في الاخرة مستحيلة بالنسبة للمخلوق مستحيل بالنسبة لهم تمام وانهم اضطروا فيها الى التأويل. يعني بقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يقولون نحن مضطرون الى تأويل هذه الاية. لماذا؟ لأن رؤية المخلوق للخالق مستحيلة - 00:01:53 لماذا عندهم مستحيلات؟ لانه عندهم نفس المشكلة التمثيل والتشبیه يقولون اذا اذا كان سيري الله عز وجل فهذا معناه انه سيري آآ جسما الجسم من من صفات المخلوق والله عز وجل لا يشبه المخلوق. اذا ليس هناك رؤية - 00:02:16 شيء من هذا القبيل طيب قال قال فان من ينكر الرؤيا يزعم ان العقل يحيلها وانه مضطرك فيها الى التأويل. ومن يحيل ان لله علما وقدرة وان يكون كلامه غير مخلوق - 00:02:39 اه ونحو ذلك يقول ان العقل احال ذلك. يعني وبال مقابل ايضا الذين يقولون اه الذين يقولون ان الله عز وجل علم وان هذا مستحيل اه يقولون ايضا هذا مستحيل عقلا. ومن يحيل ان لله علما وقدرة - 00:02:56 نعم اذ يقولون انه مستحيل ان يكون لله علم وقدرة ومستحيل ايضا ان يكون كلامه غير مخلوق. بل هو مخلوق عند اهل البدع من يقول هذا ايضا يرجع الى ماذا - 00:03:20 يرجع ايضا الى العقل تمام نعم يعني هو ما زال في في نفس السياق يعني ليس بالمقابل بمقابل من ينكر رؤيـاه هو كلهم هؤلاء في نفس في نفس السياق وفي نفس المأخذ - 00:03:37 الذين ينكرـون الرؤـية يـنكرونـها لـأنـها مـسـتـحـيـلـة عـقـلاـ والـذـين يـنكـرـونـ صـفـةـ الـعـلـمـ وـالـقـدـرـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـنكـرـونـها لـأنـها مـسـتـحـيـلـة عـقـلاـ والـذـين يـنكـرـونـ آـانـ انـ القرآنـ كـلـامـ اللهـ غـيرـ مـخـلـوقـ ايـضاـ هـؤـلـاءـ يـقـولـونـ العـقـلـ يـحـيـلـ ذـكـرـ يـعنـيـ يـقـولـونـ مـسـتـحـيـلـ عـقـلاـ طـيـبـ فـمـاـ الحلـ؟ـ قالـ فـاضـطـرـ الىـ التـأـوـيلـ - 00:03:54 ثم قالـ بلـ منـ يـنـكـرـ حـقـيـقـةـ حـشـرـ الـاجـسـادـ انـظـرـ الـانـ كـيـفـ سـيـوـسـ الدـائـرـةـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ؟ـ يـقـولـ دـعـنـاـ نـوـسـعـ الدـائـرـةـ لـمـاـذاـ نـقـفـ عـنـ الصـفـاتـ؟ـ انـتـ تـنـكـرـونـ الصـفـاتـ لـمـاـذاـ انـكـرـتـمـ الـعـلـمـ وـالـقـدـرـةـ وـرـؤـيـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـصـفـةـ الـكـلـامـ؟ـ لـمـاـذاـ تـقـولـونـ لـانـهـ مـسـتـحـيـلـ عـقـلاـ صـحـ؟ـ طـيـبـ

حتى أولئك الذين ينكرون البعث والنشور وحشر الأجساد والميعاد يوم القيمة أن الله عز وجل يبعث من في القبور ويعيدهم. كما خلقهم أول مرة أجساماً واجساداً أولئك الذين ينكرون هذه هذه الحقيقة - 00:04:41

الذي هو ركن من اركان الایمان الذي هو اليوم الایمان باليوم الآخر ان الله يبعث من في القبور حقيقة ويعيد أجسامهم أولئك الذين ينكرون هذا يقولون ايضاً مثل كلامكم يا اهل البدع - 00:04:58

متكلمون يقولون مثل كلامكم الضبط يقولون نحن ننكر ان الله عز وجل يعيد الأجساد ويحشرها ويعيدها من القبور بعد ان آآ ان بليت وارمت يقولون لأن هذا ايضاً مستحيل عقلاً - 00:05:11

فانتم وهم ولذلك كما سيأتي ان شاء الله قريباً الفلسفه كابن سينا وغيره الذين انكروا المعاد وحشر أجسام يوم القيمة الى للمتكلمين من الاشاعرة او اه او اه او الجهمية او او غيرهم ممن يقول او ينكرون الصفات - 00:05:28

ممن يقول او ينكرون الصباح قالوا لهم يلزمكم ان تقولوا مثل قولنا يلزمكم ان تقولوا مثل قولنا ولا تنكرنا علينا. انتم انكرتم صفة اه العلم والقدرة وهذا بالنسبة للجهمية - 00:05:55

الاشاعرة لا يذكرون سورة العلم يتبعون صفة العلم طيب اه لكن ينكرون غيرها من الصفات تمام يقول الفلسفه للمتكلمين لا تنكرنا علينا تأويلنا المعاد وحشر الأجساد لأنكم انتم ايضاً اولتم هذه الصفات في ذات الله عز وجل - 00:06:16

بحجة انها مستحيل عقله وكذلك نحن نمنع حشر الأجساد لأنها مستحيلة عقلاً والباب واحد كلها في الغيبات ستأتي هذه المسألة بتفصيل قال بل من ينكرون حقيقة حشر الأجساد والاكل والشرب الحقيقي في الجنة - 00:06:42

هذا قول من؟ قول الفلسفه الذين يقولون مستحيل ان يكون هناك اه نعيم حقيقي اصلاً ليس هناك جنة حقيقية الجنة هي ما هي الا رموز هي رموز هي الجنة هي اه مجاز - 00:07:01

ليس هناك جنة حقيقية الجنة هي مجرد اه شيء تقوله للناس حتى يحرضوا على فعل الطاعات وحتى اه حتى يتزموا بالأخلاق ولا يعتدي بعضهم على بعض فنقول لهم هنا اصبروا في هذه الدنيا هناك جنة. والا في الحقيقة ليس هناك جنة - 00:07:17

هذا كلام من؟ كلام الفلسفه وسيبسط المصنف هذى المسألة اكثراً يقولون ليس هناك اكل حقيقي ولا شرب حقيقي ولا نعيم حقيقي في الجنة. ليس هناك شيء هذا قول الفلسفه ومنتبعهم من غلة الباطنين - 00:07:36

هؤلاء الفلسفه الذين قالوا ليس هناك جنة حقيقية ولا حشر أجسام ولا شرب ولا اكل ولا شيء. ماذا يقولون؟ يزعمون يزعم ان العقل احال ذلك. يعني العقل يقول مستحيل هذا - 00:07:54

وانه مضطر الى التأويل لابد ان يقول هذه الآيات التي في القرآن التي فيها نعيم الجنة ومن زعم ان الله ليس فوق السماء آآ ان الله ليس فوق العرش يزعم - 00:08:07

يزعم ان العقل احال ذلك. وانه مضطر الى التأويل. اذا كلهم على نفس الطريقة اللهم تختلف ايش الفرق فهذه هذا معتزلية هذا جهمي هذا هذا فيلسوف هذا باطني لكن في النهاية كلهم يتفقون على ان على - 00:08:20

ان المرجعية هي ايش؟ العقل. فما احاله العقل ردناه واحتاجنا الى التأويل ثم قال ويكفيك دليلنا على فساد قول هؤلاء ان ليس لواحد منهم قاعدة مستمرة فيما يحييه العقل بل منهم من يزعم ان العقل جوز - 00:08:37

او اوجب ما يدعى الامر ان العقل احاله. تخيل يعني يأتي مبتدع يقول هذا مستحيل اخر يقول له لا هذا جائز عقلاً. يأتي ثالث يقول لا هذا واجب عقلاً. فيعني اضطرابات لا يمكن ان لا يمكن ان تتحمّل - 00:08:55

فيما ليت شعرى فيما ليت شعرى بـ اي عقل يوزن الكتاب والسنة؟ فرضي الله فرضي الله عن الامام مالك بن انس حيث قال او كلما جاءنا رجل اجر من رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم لجدل هؤلاء - 00:09:17

اجدل يعني اكثر جدلاً. اسم تفضيل يشتغل من الجدل يعني كثير الجدل وهي شدة الخصومة يقول كلما جاءنا شخص يجادلنا في في الوحي في القرآن وفي السنة تركناه يرأيه ثم يأتيانا رجل اجرد منه فنذهب الى رأيه ثم يأتيانا رجل ثالث - 00:09:39

هكذا الى ما لا نهاية كما يحصل معنا الان مع الفكر الغربي. يأتينا اه مفكر غربي فيعترض على القرآن والسنة. فنضطر الى رد الایة وتأویلها او رد الحديث وتأویله حتى نرثي هذا الفكر الغربي. ثم تمر عشرون سنة ويأتي الفكر الغربي جديد - [00:09:57](#)
ايضا انه اول هذه الاحاديث حتى نرثي هذا الفكر الغربي الجديد وهكذا وهذا حال كثير من المسلمين للاسف الشديد وكل من هؤلاء مخصوص بما خصم به الآخر وهو من وجوه - [00:10:19](#)

مخصوص يعني يعني مغلوب مغلوب. يعني اه محجوج وهو من وجوه اي الرد الرد على هؤلاء الذين يقولون نرجع الى العقل والعقل هو الذي يحكم الرد عليهم من وجوه احدها بيان ان العقل لا - [00:10:41](#)

قيل ذلك. يعني اولا لا نسلم لهم المقدمة يعني هم وش يقولون؟ العقل احاله ثم يقولون ونحن مضطرون الى التأویل. صح نرد نحن المقدمة الاولى وتقول لهم اولا الاساس الذي انتم بنيتكم عليه - [00:10:58](#)

ان مثلا نأخذ مثلا ايش؟ رؤية الله عز وجل يوم القيمة. ترى هم يقولون ايش؟ مستحيل عقلا نقول لهم ان قال لكم انه مستحيل عقلا عشر اجزاء تقول مستحيل عقلا. من قال وانه مستحيل عقلا؟ فإذا نقض لهم المقدمة الاولى. لا نسلم. هذی طریقة المنع - [00:11:15](#)
لا نسلم لكم انها اه مستحبة عقل الثاني ان النصوص الواردة لا تحتمل التأویل. يعني هي صريحة لا تحتمل التأویل لا تقبل صرفها عن ظاهرها الثالث ان عامة هذه الامور قد علم ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار - [00:11:34](#)

كما علم انه جاء بالصلوات الخمس وانتم يعني آآ المتكلمون تقبلون الصلوات الخمس تقبلون صوم رمضان وما شابه ذلك نفس النصوص التي جاءت بهذه جاءت بهذه نفس الطريقة التي يلغتكم آآ بها هذه الاركان والعبادات نفس الطريقة نفس الصحابة نفس التابعين نفس الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي - [00:11:55](#)

جاء بي العلو والاستواء ورؤية الله عز وجل وغير ذلك من الصفات فلماذا اخذتم هذا وردتم هذا اما ان تأخذوا الكل فاللان مثلا صفة الصلاة من اين جئتم انتم؟ الستم تصلون؟ بلى - [00:12:19](#)

الستم تصلون كصلاتنا بلى. من اين اخذتم سورة الصلاة؟ لم تأخذوا من قرآن لم تأخذوا من قرار وانما اخذتموها من السنة. من اين اخذتموها من طرق الصحابة نفس الصحابة ابی هریرة وابن عمر وعائشة رواة الحديث - [00:12:37](#)

الى ان وصل الينا وكذلك يعني حتى في القرآن الكريم من اين اخذتم اه مثلا مسائل الميراث؟ اخذتموها من الآيات التي في سورة النساء وغيرها يعني اه لماذا قبلتم هذه المسائل التي في المواريث وهي من نفس ولن تؤولوها - [00:12:56](#)

ولن تصرفوها عن ظاهرها وردتم تلك النصوص قال الثالث ان عامة هذه الامور قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار. كما علم انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان. فالتأویل الذي يحيطها عن - [00:13:21](#)

هذا بمنزلة تأویلات القرامطة والباطنية في الحج والصوم والصلوة وسائر ما جاءت به النبوات القرامطة والباطنية يعني يؤولون الحج والصوم والصلوة يعني يؤولون ايش؟ كل شيء فيعني نحن نقول لهم اما ان تقبلوا كل شيء - [00:13:35](#)

او ان تأولوا كل شيء اما ان تقبلوا ما يعجبكم ما تعجبه عقولكم وتأولوا ما لا يعجبكم فهذا ليس منهجا واهل السنة قبلوا كل شيء ولم يؤولوا والباطنية والقرامطة اولوا كل شيء - [00:13:59](#)

وهل المتكلمون انتقو انتقاء؟ اول ما يريدون وقبلوا ما قبله عقولهم الباطنية سموا بذلك لأنهم ادعوا ان النصوص الشريعة ظاهرا وباطنا وذعموا ان العامة هم المرادون بظواهر النصوص. يعني نحن بالنسبة لهم عوام - [00:14:17](#)

دعنا نأخذ نحن بابايش؟ بظواهر النصوص. فظواهر النصوص هذه العامة ظاهر النص الى ريها ناظرة يفيد الرؤيا فهذا بالنسبة للعامة يقبله اما من ارتقى الى علم الباطن يعني يوطن الامور مواطن الامور والعلم. فقد انحطت عنه التكاليف يعني ليس مكلفا - [00:14:37](#)

واطلقوا عليها الاغلال التكاليف هي بالنسبة لهم اغلال وقالوا لهم المرادون من قوله ويوضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فيؤولون هذه الایة بان المراد ان الواحد منهم اذا ارتقى في مراتب العلم - [00:15:03](#)

فانه يتحول من من الخواص عفوا. يتتحول من العوام الى الخواص العامي يأخذ بظواهر النصوص والخاص منهم الم تعلم يأخذ

ب بواسطن النصوص اذا وصل الى الى هذا العلم فانه تسقط عنه التكاليف التي يسمونها بالاغلال يسمونها التكاليف بالاغلال فتسقط
عنهم هذه الاغلال ويقولون الله ذكر هذا في القرآن - 00:15:21

في قوله ويضع عنهم اثراهم والاغلال التي كانت عليهم هذا كلام كله كفر في كفر يعني لا يحتاج ان نناقشه وغرضه من ذلك ابطال
الشرائع. ونفي ان يكون هناك جزاء وجننة ونار بل انكار الخالق بالكلية. عندما تدقق في كلامهم - 00:15:46

وفي الحقيقة يكفرون بالاديان بل يكفرون بالخالق سبحانه وتعالى ويقولون انه ليس هناك الله وذكر ابن تيمية في نقض التأسيس
النسمة الباطنية في كلام الناس يقال على صنفين احدهما من يقول للكتاب والسنة باطن يخالف ظاهرهما - 00:16:07
 فهوئلاء هم المشهورون عند الناس باسم الباطنية طبعاً عندهم تفسيرات للحج والصوم والصلة. انت ماذا تفهم ان الحج والصوم صلاة
منهما ما هو مقرر في الاسلام. صح؟ لا هم عندهم تفسير اخر للحج - 00:16:29

ومعنى اخر للصوم ومعنى اخر للصلة سنشير اليه طيب اذا هذا هو القسم الاول. وأشار الى ان هؤلاء قسمان يعني هؤلاء الباطنية
الذين يقولون الوحي له ظاهر وباطن هؤلاء قسمان قسم يرون ذلك في الاعمال الظاهرة - 00:16:44

الصلة والصيام والحج ويرون ان الخطاب المبين لوجوب هذه الواجبات وتحريم المحرمات ليس هو على ظاهره المعروف عند
الجمهور ثم قال وهؤلاء زنادقة منافقون باتفاق سلف ائمة الاسلام ولا يخفى نفاقهم على من له بالاسلام ادنى معرفة - 00:17:05
وذكر ان من هؤلاء زنادقة الصوفية من الاتحادية الحلولية الذين يقولون باتحاد الخالق المخلوق وان الخالق حل بالمخلوق وهذا القسم
الذى ذكره الشيخ هم المعنيون هنا يعني في في الحموية - 00:17:27

اما القسم الثاني وهم الذين يقولون بالباطل المخالف للظاهر في العلوم يعني في مسائل العلم العقدية واما العمليات يعني مثل
الصلاه والحج والصوم فيقرؤنها على ظاهرتها يعني يقولون بها كما نقول نحن بها. كما يقول به المسلمين - 00:17:41
وذكر ان هذا قول عقلاه الفلاسفة الفلسفه المنتسبين للإسلام. وذكر العلماء انهم اشر الطوائف على المسلمين بل هم شر من الدنيا واول
من دعا الى هذا المذهب عبد الله بن ميمون القداح مولى جعفر الصادق زمن المؤمنون - 00:18:01
نعم اظن ان هذا الرجل هو الذي اسس الدولة هذه التي تنتمي الى اه الى فاطمة كذبا وزورا. الذي يقال لهم العبيديون او
الفاطميون. اظن ان هذا الرجل هو الذي يعني - 00:18:20

اه اسسهم تأكدو منها هذا الذي في ذهنه الان طيب الان اه اذا عرفنا الان ان الباطنيين قسمان وان ابن تيمية يتكلم عن من؟ يتكلم عن
القسم الاول من هم اصحاب القسم الاول؟ الذين الذين يقولون ان العقيدة - 00:18:41

والعبادة كلها ليست على ظاهرها يعني العقيدة مثل رؤية الله عز وجل والجنة والنار والحساب وهذا هذا كله يأولونه ليس له حقيقة
ليس هناك جنة حقيقة ولا نار حقيقة ويصلون حتى الى انكار الخالق سبحانه وتعالى - 00:19:07
هذا في العقيدة وكذلك يأتون للعبادات ويحرفوها ايضا. يقولون ليس هناك حج حقيقي ولا صوم حقيقي ولا صلاة حقيقة. طيب ما
هو الحج اذا عندهم مثلاً نأخذ الحج ما هو الحج عندهم - 00:19:25

قالوا الحج افراد وقران صح هناك ايضا تمت بالنسبة لنا يقولون حج ايران وافراد الافراد عندهم الرجل الذي لا يظهر امر الاساس ما
هو الاساس الاساس عندهم هو علي ابن ابي طالب - 00:19:40

رضي الله عنه كله تحشيش يعني والقرآن هو الداعي الى مذهبهم اذا اذا الافراد هو ايش؟ هو هو الذي يكتنم العقيدة اي عقيدة
الاساس. من هو الاساس؟ الاساس هو اليمان بعلي بن ابي طالب - 00:20:01

اما القرأن فالقرأن هو العكس الافراد هو الذي يكتنم. لكن القرأن هو الذي يجهز ويدعو هو الذي يدعو الى مذهب الباطنية ويدعو الى
الدخول في طاعة الانتمة منهم واضح؟ كلام فاضي - 00:20:23

اما الصوم عندهم وهو الامساك عن كشف معتقدوه ليس هم هم الخواص ونحن العوام وهذه العقيدة التي هم اه التي هم اه
متمسكون بها تمام التحفظ عليها وسترهما عن العامة المساكين امثالنا - 00:20:45
هذا يسمى عندهم صوماً واما الصلاة وهي ولاية نعم والصلة ولاية الاولياء الذين هنا عندهم ضبطها بالتنزيه اه انا لا يستقيم. ولاية

الاولياء الذين يجب على الخلق طاعتهم هذه هي الصلاة - 00:21:04

وعندهم تأويلاً اخر يعني يوضح منها الحمقى طيب الان انت يا طالب العلم كيف تستفيد من هذه التأويلاً نستفيد من هذه التأويلاً عندما تنظر في فكر آآ مثلاً هؤلاء الذين في زماننا مثل شحور منلا - 00:21:25

شحور تأويلاً شحور للقرآن والسنّة وتفسirاته للقرآن والسنّة هي من قبيل تأويلاً باطنية هذه من قبيل تأويلاً باطنية. فانت عندما يعني تطلع على هذه الاقوال تعرف انها ان هذه الافكار التي تروج الان من تأويل كل شيء - 00:21:48

الحجاب المذكور في القرآن ليس على ظاهره الجهاد في سبيل الله من كثر القرآن ليس على ظاهره. والتعدد تعدد زوجاتنا ليس على ظهرها. الحدود ليس على ظهرها كلها هذه يأولون هؤلاء سلفهم - 00:22:09

باطنية الذين يعني يأولون كل شيء يأولون العقائد ويأولون في العبادات طيب نعود الى كلام ابن تيمية قال اه اذا الحج والصوم والصلوة وسائر ما جاءت به النبوات هذا قد فرغنا منه. الرابع اي من الردود التي نرد بها على هؤلاء - 00:22:24

ان ان يبين لهم ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص. يعني يعني نحن لسنا فقط ندعى بان ان القرآن والسنّة حق ونقبلهما ثم نقول نسلم تسليماً مع اننا يعني قد يكون نعم يخالف العقل لكن لانا مسلمون مؤمنون لا نملك الا التسليم - 00:22:44

لا نقبل الكتاب والسنّة مع اننا مدروكون بأنه مخالف للعقل لكن الله المستعان يعني هكذا نحن امرنا وليس علينا الا التسليم. لا لا نقول هذا بل نقول ان الكتاب والسنّة - 00:23:06

يواافق العقل لكن اي عقل العقل السليم العقل الصحيح الذي سلم من شبّهات وخزعبلات وخرافات الفلسفه والجهمية والباطنية يعني من انتكست فطرتهم قال الرابع ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص. وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك تفصيل - 00:23:18

يقول نعم. نحن نعترف انه يوجد هناك في النصوص بعض التفاصيل خصوصاً التفاصيل المتعلقة بالایمان بالغيب نعم لا نقول ان العقل يحيّلها ويقول مستحيل لكن العقل يعجز في فرق في فرق بين ان نقول ان العقل عاجز - 00:23:49

عن ادراكه عن ادراك تفاصيلها وبين ان نقول ان العقل يحيّلها. يعني يقول ان هذا مستحيل هناك فرق يعني يعني اعطيكم مثلاً سريعاً

سريراً لو تقرأون في الاحاديث التي تذكر عبور الناس على الصراط - 00:24:11

يعني جاء في بعض الآثار انها احد من السيف وادق من الشعراً. وان كان هذا هذا الاثر في صحته كلام. بعضهم طعن في في صحته. لكن لنفترض انه صحيح لنفترض - 00:24:31

لنفترض جدلاً انه صحيح وقد قال به طائفه من اهل العلم. مسألة خلافية قد اشرنا الى هذا الخلاف في شرح الواسطية. تمام هل الان العقل يقول ان هذا آآ مستحيل - 00:24:45

ام يقول ام يقول ان هذا يعجز العقول عن ادراكه طيب يقول بالنسبة للدنيا نعم قد يقول قائل انه مستحيل بالنسبة للدنيا لكن تلك الدار دار الآخرة لا تقاس بالدنيا. ذاك عالم اخر قوانين اخرى - 00:25:01

أنظمة اخرى نواميس اخرى مختلفة فما المانع ان يكون هناك يعني من الذي خلق هذه الدنيا؟ الله عز وجل جعل لها قوانين من القوانين ان الانسان لا يستطيع ان يمشي فوق الشعراً - 00:25:25

مستحيل لكن هذا في الدنيا في الآخرة الله عز وجل خلق عالماً اخر له قوانين ذاك العالم ان تحصل اشياء فيه عجيبة الناس لا يموتون ولا يمرضون مع انهم يعذبون في في النار لكنهم لا يموتون لا يموت فيها ولا يحن - 00:25:39

طيب آآ هناك يعني طيران في في الجنة آآ الشهداء في في حواصل الطير يعني اشياء يعني العقل لا نقول انه يقول ان توجد في ذاك الدار لانك انت لا تعرف تلك الدار ولم تعيش فيها - 00:26:03

لكن نقول العقل يعجز بقصوره عن ادراك تفاصيل تلك الامور واضح وهكذا يقص عليه ما يتعلق بالبرزخ ما يتعلق اهواه يوم القيمة وأشياء كثيرة قال وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك تفصيله - 00:26:21

وانما عقله وانما عقله مجملاً الى غير ذلك من الوجوه. يعني العقل ماذا يقول؟ يقول خلاص انا اؤمن به اجمالاً. لكن تفاصيل هذه الامور

التي تحدث اه يوم القيمة او في الجنة او في النار وكذا عقلي عاجز عن ادراها لكن انا مؤمن بها ومسلم لها واعلم ان تلك الدار -

00:26:45

تختلف عن هذه الدار التي نحن فيها وكذلك ما يتعلق بذات الله عز وجل وباسمائهم وصفاته. العقل يعجز عن ادراك كثير من التفاصيل
يعجز عن هذا. لكنه لا يقول انه مستحيل - 00:27:05

يعني نحن يعني قد يعجز العقل عن ادراك اه نزول الله عز وجل في ثلث اه ثلث الليل الاخير طيب عقلك يعجز عن هذا لانه عقل
قادص. لكن هل هو مستحيل؟ لا ليس مستحيلا عقلا. لأن الله عز وجل هو الخالق وله ان يفعل ما يشاء ولا يقايس نزوله - 00:27:21
نزول المخلوق وانتهى الموضوع قال وانما عقله مجبلا الى غير ذلك من الوجوه اي الى غير ذلك من الوجوه غير الاربعة التي ذكرها
الشيخ على ان الاساطين من هؤلاء والفحول - 00:27:39

معترفون بان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية اذا كان هكذا اذا كان هكذا الواجب تلقي علم ذلك من النبوات
على ما هو عليه يعني ان نسلم بما نعجز عنه. ليس بما تحيله عقولنا وانما بما نعجز عنه - 00:27:55
ومن المعلوم للمؤمنين ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. وانه
وبين للناس ما اخبرهم به من امور الایمان بالله واليوم الآخر - 00:28:21

والايمان بالله واليوم الآخر يتضمن الایمان بالمبدأ والمعاد. ان الله عز وجل بدأ الخلق ثم يعيدهم يوم القيمة احشرهم حقيقة وليس
مجازا كما يقوله الباطنية والفلسفية وهو الایمان بالخلق والبعث. كما جمع بينهما في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبالاليوم
الآخر وما هم بمؤمنين. كثير ما تقرن النصوص - 00:28:35

من الایمان بالله واليوم الآخر وقال تعالى وما خلقكم ولا بعثتم الا كنفس واحدة ان الله سميح بصير. نعم. خلقكم اول مرة هذا هو
المبدأ ولا بعثتم هذا هو المعاد. وقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. اذا جمع بين المبدأ والمعاد - 00:29:01
نعم وقد بين الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الایمان بالله واليوم الآخر ما هدى الله به عباده وكشف به
مراده. ومع للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بذلك من غيره. وانصح لlama من غيره. وافصح من غيره عباره -
00:29:27

وبيانا ليس هؤلاء الاعاجم الذين سياتون ويبينون لنا العقيدة باحسن عبارة واوضح اشارة. لا. النبي صلى الله عليه وسلم افصح منهم
وليس هناك مقارنة وان شئتم فاقراؤا كلام الجاحظ المعتزلي الذي هو امام من ائمة المعتزلة بل له مدرسة اعتزالية مستقلة يقال
لها الجاحظية تمام - 00:29:47

اقرأوا وصفه لبلاغة النبي صلى الله عليه وسلم وفصاحته اقرأوا استعجبون في كتابه البيان والتبيين وافصح من غيره عبارة وبيانا.
بل هو اعلم الخلق بذلك. وانصح الخلق لاما وافصحهم. وقد اجتمع في حقه صلى الله عليه وسلم - 00:30:11
أهل العلم والقدرة والارادة كما قال صلى الله عليه وسلم فوالله اني لاعلمهم بالله واسدهم له خشية واسدهم له خشية ومعلوم ان
المتكلم والفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه و فعله - 00:30:32

وانما يدخل النقص اما من نقص علمه واما من نقص عجزه عن بيان علمه واما لعدم ارادته البيان عميق تأملوا يقول المتكلم او
الفاعل النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بحاديث - 00:30:58

وفعل اشياء فعل اشياء نقلت اليها. تمام؟ سنة قوله وفعليه يقول اذا كمل علمه وقدرته وارادته كحال النبي صلى الله عليه وسلم
طيب ما هي النتيجة ما دام علمه كامل - 00:31:17

وقدرتها ايضا آآ كاملة بالنسبة آآ بالنسبة للبشر يعني كمال كمال آآ مستمد من الله عز وجل وآآ اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه
وفعله يعني يكون كلامه ثابنا وفاعله كاملة. طبعا بالنسبة لله عز وجل وفاعله وفاعله عز وجل واضح هذا الامر. وبالنسبة للنبي صلى
الله عليه وسلم فهو كامل بتكميل - 00:31:30

عز وجل اهله وبحفظ الله عز وجل له طيب اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه وفعله. وانما يدخل النقص اما من نقص علمه لو

كان هناك نقص في كلام حاشاه لكان بسبب نقص ايش ؟ علمه - 00:32:02

وان من عجزه عن بيان علمه هو عنده علم كامل لكنه عاجز عن التعبير عنه واما لعدم ارادته البيان. يعني واما ان النبي صلى الله عليه وسلم عنده علم كامل - 00:32:22

وعنده قدرة تامة على بيان علمه لكنه لا يريد لا يبين هذى الاحتمالات كلها ايش ؟ باطلة فهم لا ينazuونا في ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اوتى كمال العلم - 00:32:35

والقدرة على بيان هذا العلم والارادة على بيان هذا العلم تمام ؟ اذا هو عنده كمال العلم والقدرة والارادة فهم يقولون يعني لا يلزم يلزم من كلامهم ولسان حالهم ان النصوص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:51

لم تكن بل فيها نقص لانها تفيض الكفر وتفيض التجسيم المصنف الان يحاول ان يلزمهم يقول لهم اما ان تقولوا ان وسلم عنده نقص في علمه طب اذا علمه كامل - 00:33:16

طيب الخطوة التي بعدها طيب هل هو قادر على على التعبير عن هذا العلم ام غير قادر ان قالوا عاجز طعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم وان قالوا قادر على التعبير عن علمه - 00:33:35

ننتقل الى الخطوة الثالثة والأخيرة وهي هل عنده ارادة على بيان هذا العلم ام لا ان قالوا انه عنده قدرة ولم يبين فهذا معناه انه خان الامانة والرسالة - 00:33:48

عليه الصلاة والسلام الفكرة وان قالوا لا عنده القدرة وعنده العلم وعنده الارادة وبين اذا نقول هذا هو مذهبنا. نحن نقول هو عند قد اوتى كمال العلم والقدرة والارادة لنا باتم الوجوه - 00:34:06

ولذلك نحن اخذنا به لاننا نؤمن ان هذا الرسول انما يتكلم بوعي الله عز وجل له وما ينطق عن الهوى فهمتم الفكرة ؟ نقرأها مرة اخرى. نقرأ ان نص مرة اخرى النص هذا عميق - 00:34:26

يقول ابن تيمية نعيid يقول ومعلوم للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بذلك من غيره وانصح لامة من غيره. وانصح من غيره عبارة وبيانا. بل هو اعلم الخلق بذلك وانصح الخلق لامة وافصحهم. وقد اجتمع في حقه صلى الله عليه وسلم كمال العلم - 00:34:39

والقدرة القدرة على بيان هذا العلم والارادة لانه عنده الارادة على بيان هذا العلم وحصر له ومعلوم ان المتكلم والفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته ما النتيجة ؟ كمل كلامه و فعله - 00:35:02

وانما يدخل النقص اما من نقص علمه اذا كنتم تقولون هذه الاحاديث فيها فيها نقص لانها تؤدي الى الضلال فهذا اما من نقص علمه وان قلتم لهذا كفترتكم واما من عجزه عن بيان علمه اذا هو لا يصلح ان يكون رسولا - 00:35:23

عليه الصلاة والسلام. وهذا مناقض للواقع والنصوص وسلم كان المبلغ المبين الفصيح ولا احد ابلغ منه اذن اما من نقص علمه واما من عجزه عن بيان علمه اذا لا يصلح ان يكون رسولا عليه الصلاة والسلام حاشاه - 00:35:39

واما لعدم ارادته البيان انه لا يريد ان هو عنده علم كامل. وعنه قدرة تامة على البيان لكنه لا يريد ان يبين العمل يريد ان يتركهما هكذا هذا ايش يسمى - 00:35:59

هذا خيانة وغش هذى خيانة وغش وتضييع للامانة. وحاشاه عليه الصلاة والسلام ان يكون عنده نقص او عجز او خيانة كل هذى الاحتمالات الثالثة باطلة عن عائشة رضي الله عنها قالت فذكرت الحديث وفيها النبي وسلم قال فوالله اني لاعلمهم بالله. اذا تام العلم - 00:36:14

واشدتهم له خشية. تمام ؟ الديانة اذا هذا ينفي ببطل ايش ببطل الجملة الاولى بطل الجهل وليس عنده نقص في علمه والجملة الثانية اشدتهم لو خشية تبطل الشبهة الثالثة الاحتمال الثالث الذي هو - 00:36:39

الذى قلنا الذى يلزم كلامه الذى هو الغش والخيانة وتضييع الامانة قال كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما تكلم بنصوص الصفات لا يخلو الامر ان يكون عالما ان الحق - 00:36:58

في تأويل النفاة المعطلة او لا يعلم نحن نقول لهم عندكم احتمالا النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال انكم سترون الله يوم القيمة كما ترون هذا البدر او هذا القبر او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:37:12

انتم تقولون ليس هناك رؤية نقول عندكم احتمالا اما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم ان الحق هو ما تقولونه انتم انه ليس هناك رؤية حقيقة تمام ليس هناك رؤية حقيقة - 00:37:30

هذا احتمال اول. الاحتمال الثاني انه عليه الصلاة والسلام كان لا يعلم عليه الصلاة والسلام يعني كان جاهلا اما هذا اما هذا ليس هناك قسمة ثالثة فان كان عالما فلا يخلو الحال - 00:37:49

من حالين. اما ان يكون قادرا على التعبير بعباراتهم عبارات الجهمية وهل بدأ التي هي تنزيه الله عز وجل بزعمهم التي هي تنزيه لله بزعمه او ان يكون غير قادر - 00:38:05

يعني عنده عجز وعي في التعبير فان لم يكن قادرا على التعبير لزم القدر في فصاحته. اذا لا يصلح ان يكون رسولا وكان هؤلاء المتهوكون المتأخرون افصح منه طيب احتمال الثاني وان كان قادرا على ذلك يعني على التعبير - 00:38:22

ولم يتكلم به بل تكلم بخلافه. دائمًا يتكلم بخلافه يعني تخيل ليس في موقف واحد لا. دائمًا يتكلم بخلاف الوحي بخلاف اقصد بخلاف عفوا بخلاف ما يقرره الجهمية - 00:38:42

دائمًا يقول لهم انكم سترون ربكم يوم القيمة. احاديث متواتر دائمًا يقول لهم هذا اذا قلتم بهذا انه دائمًا يتكلم بخلاف الحق كان هذا قد قدحا في نصحه عليه الصلاة والسلام للامة. وهذا مستحيل. هذا محال - 00:38:59

نعود الان الى النص ومعلوم ان المتكلم والفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه وفعله. وانما يدخل النقص من اين؟ اما من نقص واما من عجزه عن بيان علمه - 00:39:22

اما لعدم ارادته البيان وهذه مسألة يا اخوان مسألة جميلة جدا وعظيمة كيف نستفيد نحن منها الان؟ تجدون الان بعض الاخوة او بعض المشايخ او بعض المدرسین تحضر لهم تسمع له مثلا شرحًا على كتاب - 00:39:39

يشرح لك المسألة ولا تفهمها انت لم تفهم المسألة اتظن انت طبعا هذا ليس دائمًا لكن احيانا انت انك لم تفهم المسألة لانك بليد انك ضعيف الفهم او لانك مبتدأ - 00:39:54

والواقع احيانا انتبهوا على كلمة احيانا والواقع احيانا انك لم تفهم المسألة ليس لان المسألة صعبة وليس لان المتكلم الذي هو الاستاذ او الشارح او الشيخ عنده نقص - 00:40:12

اما في علمه او عنده عجز عن بيان علمه واضح انتبهوا لهذا واحيانا وهذا نادر يعني يكون هو عدم ارادته البيان لا يريد ان يبين لك هو لا يريد ان يبيّنك. يعني هو يريد ان يصعب عليك هذه المسألة حتى يعني لاغراظ في نفسه. الله اعلم ما هي - 00:40:32

واضح؟ هذه مسألة عميقة جدا والرسول صلى الله عليه وسلم هو الغاية في كمال العلم كما قال اني لاعلمهم بالله. الغاية في كمال اراده البلاغ المبين عليه الصلاة والسلام. حريص جدا على البيان والايضاح للامة - 00:40:59

لذلك كان يكرر الكلام اكثر من مرة حتى يرسخ ويمسافر هنا وهناك ليبلغ واذن وتعب عليه الصلاة والسلام يعني لا احد يخفى عليه يخفى عليه حرص النبي صلى الله عليه وسلم على البلاغ المبين اي الواضح - 00:41:18

والغاية في القدرة على البلاغ المبين يعني هو افصح الناس عليه الصلاة والسلام ولا احد يستطيع ان يعبر باحسن من تعبيده عليه الصلاة والسلام مع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة - 00:41:35

يجب وجود المراد. يعني النتيجة فعلم قطعا ان ما بينه من امر الایمان بالله واليوم الآخر حصل به مراده من البيان عليه الصلاة والسلام بلغ الامة بلغ الرسالة ونصح الامة وادى الذي عليه عليه الصلاة والسلام وزيادة - 00:41:52

وما اراده من البيان هو مطابق لعلمه وعلمه بذلك هو اكمل العلوم نعم اذا لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة وكل من ظن ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بهذه منه. او اكمل بيانا منه او احرص على هدي الخلق منه - 00:42:16

فهو من الملحدين لا من المؤمنين. والصحابة والتابعون لهم بحسان ومن سلك سبيل السلف هم في هذا الباب على سبيل الاستقامة.

واما المنحرفون عن طريقهم فهم ثلاث طوائف - 00:42:42

اهل التخييل واهل التأويل واهل التجهيل لا تختلفوا من هذه المصطلحات كلها امرها هين سهل. امرها هين انما هي مصطلحات فقط لتقسيم هذه الطوائف لكن المعاني التي تحت هذه المصطلحات سهلة جدا - 00:42:59

طيب يقول فاهل التخييم قد سبق الاشارة اليهم وقلت لكم سيأتي تفصيلها هو قد جاء. قال فاهل التخييل هم المتكلسفة ومن سلك سبيله من متكلم ومتصفون فانهم يقولون ان ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الایمان بالله واليوم الاخر انما هو ايش؟ ليس حقيقيا هو تخيل هذى خيالات تخيل للحقائق طيب لماذا جاءت اذا هذه النصوص؟ ما الفائدة منها؟ قال لينتفع به الجمهور هل ينتفع به الناس؟ يعني كيف سنضبط الناس؟ كيف سنقول الناس لا تسرقوا ولا تقتلوا ولا يعتدي

بعضكم على بعض ولا تظلموا بعضكم بعضا؟ كيف نضبطه - 00:43:43

كيف نضبط اخلاقهم ونوصفهم بالترغيب والترهيب من اساليب الترغيب والترهيب ان نقول لهم اسمعوا هناك ترى اصبروا في هذه الدنيا ولا ولما تفعلوا ولا تعتدوا على بعضكم البعض فهناك جنة في الآخرة - 00:44:08

ونقول للفساقي لا لا تقتلوا ولا لا تضربوا بعضكم ولا تعتدوا على بعضكم بعض آلان هناك في الآخرة نارا ستحرقكم حتى يخاف الفجار ويرتدع وحتى اه يحرص الصالحون على البقاء على صلاحهم - 00:44:24

حتى نضبط الناس نقول لهم يعني لا تفعلوا الخطأ لأن هناك نار في الآخرة ستحرقكم احرصوا على فعل محسن الامر لأن هناك من الاخلاق والصدق والعدل ونحو ذلك لأن هناك جنة في الآخرة ستكافئون بها - 00:44:50

والا في الحقيقة لا يوجد جنة ولا يوجد نار ولا يوجد شيء هذه اكذوبة. هذا هذا تخيل فقط لاجل ان ينتفع الجمهور ولاجل ان نضبطهم لأن قوانين الدنيا لا يمكن ان تضبطهم ولا تردعهم. لانه في النهاية سيخلو بنفسه او سيغيب عن القانون - 00:45:09
فكيف نضبطهم؟ لا بد ان نخوفه بالنار وان يرغبه في الجنة حتى يظل يعني خائفا طوال حياته عيادة بالله هذا هو الكفر المبين هذا هو الكفر المبين وهو سبحانه الله مناقض للفطرة يعني الانسان بالفطرة يعرف ان هذه الدار زائلة وان هناك دار حقيقة دائمة فيها عقاب وفيها اكرام - 00:45:32

فانهم يقولون ان ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الایمان بالله واليوم الاخر انما هو تخيل للحقائق لينتفع به الجمهور. لانه بين به الحق ولا هدى به الخلق. ولا اوضح الحقائق. عيادة بالله - 00:46:03

قال ابن القيم عن هؤلاء اهل التخييل الفلسفه هم الذين اعتقادوا ان الرسل لم تفصح للخلق بالحقائق. اذ ليس في قواهم ادراكتها. يعني يقول الفلسفه يعني كأنهم لسان احيانا يقولون لل العامة - 00:46:19

نحن لو صرحتنا لكم بالحقيقة حقيقة الامر الواقع ستكون صدمة كبيرة لكم ونحن لا نستطيع ان نعبر لكم عن الحقيقة لانكم عقول ان عقولكم وقوامكم تعجز عن ادراك هذا - 00:46:34

فلذلك نحن نترككم في آآ يعني آآ في هذه الحياة اه تظنين ان هناك جنة ونار وحساب الى اخره. لان عقولكم المسكينة تقصر عن ذلك وانما خيرت لهم وابرزت المعمول في سورة المحسوس - 00:46:49

انتهى طيب هؤلاء من هم فلاسفه ماذا يقال لهؤلاء اهل التخييل؟ واضح ثم هم على قسمين منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم الحقائق على ما هي عليه - 00:47:07

عليه الصلاة والسلام يعني حتى الرسول صلى الله عليه وسلم كان من يعي عليه الصلاة والسلام وحاشاه قد يعني انطلت عليه هذه الخدعة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم الحقيقة - 00:47:22

منهم من يقول هذا عيادة بالله ولا اشد كفرا ويقولون ان من الفلسفه الالهية من علمها وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم اولياء من علمها ويزعمون ان من الفلسفه او الاولياء من هو اعلم بالله واليوم الاخر من المرسلين - 00:47:34

وهذه مقالة غلاة الملحدين من الفلسفه والباطنية باطنية الشيعة وباطني الشيعة وباطنية الصوفية قد عرفنا قبل قليل ما معنى الباطنية واقسام الباطنية باطنية الشيعة منهم القرامطة - 00:47:55

الذين كانوا في في الاحسأء ويعدون من غلاف يعودون من غلاة الشيعة ويزعمون ان للنصوص ظاهرة وباطنة. هذا الباطن لا يعلمه الا خاصة ائتهم وذكر الشهريستاني في كتابه المني والنحل ان لهم القابا كثيرة سوى هذه فهم يسمون الباطنية قرامطة مزدكية -

00:48:16

وذكر ان ان قدماوهم خلطوا كلامهم ببعض كلام الفلاسفة وهؤلاء هم الذين يعني اعتدوا على المسلمين في في الحرم وقتلوا يعني واستباحوا الدماء وأخذوا الحجر الاسود وكان يقول شاعرهم انا انا بالله وبالله انا اخلق الخلق وافنيهم انا -

00:48:34

اعوذ بالله وما الصوفية فالكلام عنهم طويل جدا فيه مصنفات كثيرة. نسبة الى اختلاف العلماء لماذا سموا صوفية؟ بسط هذا ابن الجوزي في كتابه تلبس ابليس ارجعوا اليه اه على كل حال قيل نسبة الى لبس الصوف -

00:49:03

وعرفوا بادى الامر بالعبادة والزهد ولم يكن هذا الاسم معروفا في القرون الاولى تطور تطورت الصوفية وتحولت الى فرق ومذاهب فيهم فيهم المصلح المسلمين الصالحون وفيهم يعني من هو وسط يعني فيه شيء من الضلاله وفيه صلاح كثير وفيه من هو اعوذ بالله يعني منسلخ -

00:49:22

عن الایمان تماماً زنديق لا علاقة له بالاسلام ملحد هذا وفيهم هذا ليسوا على درجة واحدة ليسوا على درجة واحدة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم اه مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ومنهم اه يعني يعني منهم -

00:49:49

المعتدل ومنهم المتطرف ومنهم الوسط انواع واشكال هلا وانتهى المطاف ببعض فرقهم الى الغلو والتطرف حتى خرجوا عن دولة الاسلام والقول بمذهب الباطنية ان لكل ظاهر باطن ولكل تنزيل تأويلا. من اقطاب غلاتهم اي غلاة الصوفية -

00:50:08

من هو؟ ابن عربى الحاتمى الطائى الاندلسي هذا كان من غلاة باطنية الصوفية والحلاج المقتول على الزندقة وابن سبعين وغيرهم طيب اذا الان طائفه الاولى من هم؟ اهل التخييل ماذا يقولون؟ يقولون الایمان باليوم بالله واليوم الاخر انما هو -

00:50:30

خيال لخداع ووضبط من الجمهور تمام والا ليس هناك حقيقة. ثم هؤلاء على قسمين منهم من يقولون ان منهم من يقول ان كان يعلم اه عفوا منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم الحقائق على ما هي عليه -

00:50:54

تمام اه ويقولون ايضا ان اوليائهم الزنادقة كانوا اعلم بحقيقة الله وحقيقة اليوم الاخر من الانبياء والمرسلين هذه الفتنة الاولى من ايش؟ من من اه من اهل التخييل يعني مرة اخرى يا اخوان -

00:51:13

المنحرفون عن طريق السلف في في باب المعتقد او في الایمان بالله واليوم الاخر ونحو ذلك. هؤلاء على كم طائفة؟ ثلاث طوائف ثلاث طوائف اهل التخييل واهل التأويل واهل التجھيل -

00:51:34

بدأنا بمن؟ بدأنا باهل التخييل من هم اهل التخييل الذين يقولون الایمان باليوم الله اليوم الاخر لا حقيقة له. مجاز تمام رموز طيب هؤلاء اهل التخييل على قسمين القسم الاول يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم حتى الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم الحقائق -

00:51:52

على ما هي عليه واضح هذا هو القسم الاول القسم الثاني قال ومنهم من يقول بل الرسول علمها من يعلم لكن ايش؟ اعوذ بالله. لم يبينها للناس وانما تكلم بما ينافقها -

00:52:15

لماذا طيب قال وارد من الخلق فهم ما ينافقها لان مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق ويقول هؤلاء يجب على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل -

00:52:36

والاعتقاد معادي الابدان مع انه باطل ويخبرهم بان اهل الجنة يأكلون ويسربون. مع ان ذلك ايش؟ باطل. وهو يعلم انه باطل اعوذ بالله لانه لا يمكن دعوة الخلق الا بهذه الطريق -

00:52:55

التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد هذى مصلحتكم نحن نكذب لمصلحتكم. لا يمكن ظبط الناس الا بهذه الطريقة فهذا قول هؤلاء في نصوص الایمان بالله واليوم الاخر واما الاعمال يعني العبادات فمنهم من يقرها -

00:53:11

ومنهم من يجريها هذا المجرى. هنا قد اشرنا اليه قبل قليل في الحاشية. العبادات مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج هل هذه تؤول ايضاً هل هذه ايضاً رموز ليس لها حقيقة ام تبقى على ما هي عليه حقيقة مثل ما يصلى المسلمين -

00:53:29

مثل ما يصوم المسلمون مختلفون. منهم من يقرها على ما هي عليه لا يأولها. يتركها ومنهم من لا يأولها ويقول هذه رموز وخيالات مثل ما ذكرنا قبل قليل انهم يقولون القرآن والافراد هذا له علاقة بعلي بن طالب وكذا - 00:53:45
واما الاعمال فمنهم من يقرها ومنهم من يجريها هذا المجرى. ويقول انما يؤمر بها بعض الناس دون بعض. يعني يقول تسقط عنه التكاليف لا هو لا يتبعده اللعب هذى الاشياء ويسقط عنه التكليف يصبح سقط عنده سقطت عنه الاغلال وصل الى الخاصة وعلم الباطن - 00:54:03

ويؤمر بها من؟ العامة دون الخاصة. وهذه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم. نختم الدرس ببيان من هم الاسماعيلية؟
اوه بهذا تكون نحن قد انتهينا من الطائفة الاولى وهم اهل التخييل فرغنا منهم وهم الفلاسفة - 00:54:21
الى قسمين تمام؟ نختم الان ببيان من هم الاسماعيلية وفي الدرس القادم نتكلم عن الطائفة الثانية والثالثة الاسماعيلية من فرض الشيعة الباطنية عرفتم الان معنى باطنية هذه الكلمة ترد كثيرا. يعتقدون ان النص له ظاهر وباطن - 00:54:41
ينسبون الى محمد بن اسماعيل بن جعفر زعموا ان السر المكتوم المكتوم الى اليه وزعموا ان الظاهر من نصوص الولي قشور والتأنويل هو اللب ولا يصل الى اللب الا الخواص - 00:54:57

دون العوام وامرهم ينتهي في النهاية الى تعطيل الشريعة وسقوط التكاليف لهم كتب منها كتاب الافتخار وكتاب الجفر. وكتاب تأويل الشريعة وكتاب السر الى غير ذلك من تأويلاتهم الباطلة قولهم - 00:55:13
البعث ليس هناك بعث حقيقي. البعث ما هو؟ هو الانتباه من نومة الغفلة واليقظة من رغدة الجهة والميزان هو ميزان الحكمة الى غير ذلك انظر في المصادر التي ذكرها اذا اردت - 00:55:29

اوه التوسيع ثم قال وذكر الشيخ من هؤلاء اصحاب رسائل اخوان الصفا والفارابي يعني من يعتقد بهذا القول الذي ذكره الشيخ الذي قال عنه انه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم من نحوهم - 00:55:44
قال في الحاشية آآ اصحاب رسائل اخوان الصفا يقولون بهذا والفارابي الذي كفره الغزالى ومن سينا ايضا الذي كفره الائمة اه والشهر وردي المقتول ابن رشد الحفيد ابن عربي وابن سبعين وابن الطفيلي صاحب رسالة حي بن يقظان وغيره من ملائكة الصوفية وال فلاسفة والباطنية عيادا بالله - 00:56:01

هؤلاء قد كفراهم آآ اهل العلم وانا اعلم انكم ستقولون ابن سينا طيب يعني من اعلام الحضارة الاسلامية وله باع طويلا في الطب وفي غيرها من العلوم العقلية لا بأس. يستفاد منه في الطب - 00:56:28
وفي غيرها من علوم الشريعة لا بأس كذلك ابن رشد يعني لا شك ان له كلاما حسنا في غير هذه الامور. لكن لكن في باب المعتقد لا نأخذ منه لكن آآ له كلام حسن لا شك في امور اخرى يستفاد منه لا بأس - 00:56:42
نقف هنا عند هذا القدر وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:57:03